العدد 13A مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تصورات مدرسي المرحلة الاعدادية لتدريس مادة التاريخ بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهه نظرهم

م .د فاطمة احمد داود
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
fatima.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:
يسعى هذا البحث إلى استقصاء تصورات مدرسي مادة التاريخ تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المرحلة الإعدادية، فضلاً عن التعرف إلى الفروق في هذه التصورات تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية). ولتحقيق ذلك، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تمثلت أداة البحث باستبانة أعدّت لهذا الغرض، تكونت من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة، شملت (مستوى التصورات نحو الذكاء الاصطناعي، ومستوى المعرفة بتطبيقاته، ودرجة توظيف أدواته، والمعوقات التي تحد من استخدامه). وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، واعتمد مقياس (ليكرت الخماسي) في معالجة الاستجابات. طُبِّقت الأداة على عينة مكونة من (400) مدرس ومدرسة في المرحلة الإعدادية، بواقع (160) من الذكور و(240) من الإناث، خلال العام الدراسي (2025–2026) كشفت النتائج أن تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت إيجابية بصورة عامة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه التصورات تُعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، حيث كانت الفروق لصالح (الإناث)، ولصالح (حملة الدراسات العليا)، وكذلك لصالح (ذوي الخبرة التدريسية التي تبلغ (10) سنوات فأكثر). وأظهرت المعالجات الإحصائية أن القيم التائية المحسوبة قد تجاوزت القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على معنوية الفروق بين أفراد العينة.وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عدد من الاستنتاجات ثم قدمت جملة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مدرسي المرحلة الاعدادية.

Preparatory school teachers' perceptions of teaching history using artificial intelligence applications from their point of view

Fatima Ahmed Dawood
fatima.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract
This research aims to investigate the perceptions of history teachers regarding artificial intelligence applications at the preparatory level, as well as to identify differences in these perceptions according to variables such as gender, academic qualifications, and teaching experience. To achieve this, the researcher adopted a descriptive-analytical approach. The research instrument was a questionnaire designed specifically for this purpose, consisting of (30) items distributed across four main domains: (level of perceptions of artificial intelligence, level of knowledge of its applications, degree of use of its tools, and obstacles that limit its use). The instrument's validity and reliability were verified, and a five-point Likert scale was used to process the responses. The instrument was administered to a sample of (400) middle school teachers (160 males and 240 females) during the 2025–2026 academic year. The results revealed that history teachers' perceptions of artificial intelligence applications were generally positive. Statistically significant differences in these perceptions were found based on gender, academic qualifications, and teaching experience. These

differences favored female teachers, those with postgraduate degrees, and those with 10 or more years of teaching experience. Statistical analysis showed that the calculated t-values exceeded the critical value of 1.96 at a significance level of (0.05) indicating the significance of the differences among the sample.
Based on these findings, the researcher presented several conclusions and a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Artificial intelligence applications, secondary school teachers

اولاً: مشكلة البحث:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي، برزت تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوسعت في مختلف المجالات، ولاسيما المجال التربوي، لما توفره من إمكانات تسهم في تطوير أساليب التدريس وتحسين نواتج التعلم، وقد أوجب هذا التطور على المدرسين مواكبة هذه التغيرات من خلال الإلمام بآليات هذه التقنيات وتوظيفها داخل البيئة الصفية.

وتعد مادة التاريخ من المواد التي تعتمد على التحليل والاستنتاج وربط الأحداث، مما يجعل توظيف التطبيقات الذكية فيها يتطلب مستوى من الوعي التربوي والتمكن التقني لدى المدرسين، ومن خلال خبرة الباحثة وملاحظاتها للميدان التربوي، يُلاحظ وجود تفاوت في مواقف مدرسي التاريخ تجاه هذه التطبيقات، فضلاً عن محدودية توظيفها في الممارسات الصفية، ويعزى ذلك إلى ضعف إدراك بعض المدرسين لإمكاناتها، الأمر الذي أدى إلى بروز فجوة معرفية بين انتشار هذه التقنيات ومستوى استخدامها الفعلي في التدريس، ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة، من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما مستوى استخدام مدرسي المرحلة الإعدادية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التاريخ؟

ثانياً: اهمية البحث:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، ولا سيما في المجال التربوي، باتت الأنظمة التعليمية مطالبة بمواكبة هذه التطورات بصورة مستمرة. لما لها من دور في تطوير أساليب التدريس وتحسين نواتج التعلم، وفي هذا السياق أصبح توظيف هذه التطبيقات ضرورة ملحة في البيئات التعليمية، لما تتميز به من دقة وسرعة في معالجة المعلومات وتقديمها، وقد انعكس ذلك على أدوار المدرسين، وبخاصة مدرسي مادة التاريخ، إذ لم يعد دورهم يقتصر على عرض المعلومات وتلقينها، بل أصبح يتطلب توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تُعنى بتنمية مهارات الفهم والتحليل والتفكير الناقد لدى الطلبة. (العمري، 2013: 24). وتكتسب مادة التاريخ أهمية خاصة لكونها تعتمد على التحليل والاستنتاج وربط الأحداث، مما يجعل توظيف التطبيقات الذكية فيها داعمًا لعمق الفهم وتنظيم المعرفة، وفي هذا السياق، تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات الطلبة على تحليل المعلومات وفهمها بصورة أكثر وضوحًا، فضلًا عما توفره من بيئات تعلم تفاعلية تدعم جودة العملية التعليمية لما تمتلكه من قدرة على محاكاة بعض أنماط الذكاء البشري عبر أنظمة تقنية متقدمة، كما تتنوع مجالات توظيف هذه التقنيات في العملية التعليمية، (الشرقاوي، 2011: 132). وفي إطار الاهتمام المتزايد بهذه التقنيات، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد الاتجاهات الحديثة التي تسهم في تطوير التعليم من خلال ما توفره من أدوات تدعم التفاعل والتعلم النشط، كالتدريس التفاعلي والتقنيات الرقمية الحديثة، وعلى الرغم من ذلك، فإن توظيفها لا يلغي دور المدرس، بل يعيد

تشكيله بما يتطلب امتلاك كفايات مهنية وتقنية تمكّنه من استخدامها بفاعلية في المواقف التعليمية؛ إذ يتطلب هذا التوجه وجود مدرس يمتلك كفايات مهنية وتقنية عالية، ، فضلاً عن تمتعه بقدرة على مواكبة التطورات المعرفية المستمرة، وإدراك أهمية توظيف التقنيات الذكية في تحسين جودة التدريس بما يسهم في رفع دافعية الطلبة وتعزيز مشاركتهم الفاعلة داخل البيئة الصفية. (التوردي، 2001: 174).

وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى الإفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية، ولا سيما في المواد الإنسانية كالتاريخ، إلا أن واقع توظيف هذه التقنيات في البيئة التعليمية العراقية لا يزال محدودًا، مما يشير إلى وجود فجوة بين الإمكانات المتاحة ومستوى التطبيق الفعلي في الممارسات التدريسية. (الفرا، 2003: 24) وتأسيسًا على ذلك، تتجلى أهمية هذا البحث في سعيه إلى تقصي تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والكشف عن واقع استخدامها، فضلاً عن تحديد أبرز التحديات التي تعيق توظيفها، ومن المؤمل أن تسهم نتائجه في تقديم مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير البرامج التدريبية وتعزيز كفايات المدرسين، بما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية.

وتنبثق أهمية البحث من خلال جانبيه العلمي والعملي، وذلك على النحو الآتي:

- الإسهام في تسليط الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير العملية التعليمية.
- تشخيص واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والكشف عن مستوى توظيفها في الممارسات التربوية.
- تزويد الباحثين ببيانات علمية تسهم في فهم واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يدعم إجراء دراسات لاحقة في المجال ذاته.
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس في التعرف إلى مجالات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أدائهم المهني وتطوير ممارساتهم التدريسية.
- الإسهام في تعزيز دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية بصورة منهجية ومنظمة.

ثالثا: هداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى تصورات مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل عام.
٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
٣- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي) دراسات أولية "بكالوريوس"، دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه)
٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

رابعاً: حدود البحث:

الحدود البشرية: مدرّسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية.
الحدود المكانية: المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في بغداد.
الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025–2026).

الحدود الموضوعية: تصورات مدرسي المرحلة الإعدادية حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التاريخ.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: الذكاء الاصطناعي: عرفه:

- **(شعبان،2021)**: هو مجال علوم الحاسوب الذي يهدف إلى إنشاء أنظمة تستطيع أداء المهام التي تتطلب ذكاء العقل البشري مثل التعلم واستدلال والابداع والتحليل والتقويم (شعبان،2021: 19).
- **(Kaplan, A. & Haenlein,2023):** انظمة اليه لها القدرة على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم منها، واستخداما لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن (Kaplan, A, & Haenlein, 2023,p15)

ثانياً:تطبيقات الذكاء الاصطناعي عرفه كل من:

- **(Russell & Norvig, 2021)**: بأنها الأنظمة والبرمجيات المصممة بوصفها عوامل ذكية (Intelligent Agents)قادرة على إدراك بيئتها عبر المدخلات الحسية ومعالجة المعلومات باستخدام خوارزميات منطقية أو احتمالية أو تعلمية ثم اتخاذ قرارات عقلانية تهدف إلى تعظيم دالة أداء محددة، مع القدرة على التكيف والتعلم من الخبرة لتحسين أدائها في بيئات تتسم بعدم اليقين أو التعقيد. (Russell & Norvig, 2021,p;55)
- **المالكي (٢٠٢٣)**: أحد تطبيقات علوم الحاسوب، التي توفر القدرة على أداء المهام التي تتطلب مهارات بشرية، مثل التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات. (المالكي ،2023: 95)

التعريف النظري: تم تبني تعريف ونظرية (Russell & Norvig, 2021)

التعريف الاجرائي: "تشير هذه الدرجة إلى المستوى الذي حققه المستجيب على المقياس الذي أعدته الباحثة".

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الذكاء الاصطناعي:

شهد مجال الحوسبة عبر مراحله الأولى تطورات متتابعة اسهمت في تطوير الأنظمة التقنية، الامر الذي أسفر عن ظهور تطبيقات وبرمجيات أكثر تطورا تجاوزت مجرد تنفيذ الأوامر، تتميز بقدرات ذكية تمكنها من محاكاة بعض جوانب الأداء العقلي البشري، وبدرجة تقارب أنماط التفكير والسلوك البشري، ويمثل الذكاء الاصطناعي أحد المجالات الرئيسية في علم الحاسوب، واساسا مهما في بناء تقنيات العصر الحديث، إذ يعنى بدراسة الكيفية التي يمكن من خلالها اتاحة القدرة للأنظمة الحاسوبية من تقليد السلوك الإنساني، سواء في التفكير أو اتخاذ القرار، فضلًا عن تمكينها من التعلم من البيانات، والاستدلال المنطقي، والتكيف مع المواقف المختلفة، ويعتمد هذا المجال على بناء نماذج وأنظمة برمجية تؤدي مهام معرفية متعددة، مثل معالجة اللغة الطبيعية، وتحليل الصور، والتعرف على الأنماط، إلى جانب تخزين المعارف واستدعائها عند الحاجة، مما يعزز كفاءة عمليات التحليل واتخاذ القرار، ويمنحها مرونة في التعامل مع البيئات المختلفة. (عثمانية، 2021: 14), ومع تسارع التطورات التقنية ظهرت تطبيقات ذكية اتسمت بدرجة عالية من الدقة والكفاءة، الأمر الذي انعكس على طبيعة التنافس العالمي، أدت الى تنوع أوجه الإفادة من هذه التقنيات في مختلف القطاعات، ولا سيما في الميادين التربوية ويرجع الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية إلى سبعينيات القرن الماضي، حينما أشار كلٌّ من كاربونيل (1970) وسليف (1974) إلى إمكانية توظيف هذه التقنيات في تفريد التعلم، من خلال تقديم محتوى يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين، وقد أسهمت هذه الطروحات في توجيه الاهتمام نحو دور الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، سواء من خلال مساندة المدرسين في تصميم الدروس وتنفيذها، أم عبر تطوير أنظمة تعليمية تسهم في تحسين إدارة المؤسسات التعليمية. (شمس، 2020: 53) كما أشار بلوم (1984) إلى إمكانية توظيف الحاسوب في بعض مهام التدريس، مع الإشارة إلى أن هذا الاستخدام قد لا يكون متاحًا للجميع، الأمر الذي أدى إلى تزايد الاهتمام بأثر التكنولوجيا في التعليم. ومع

التطورات اللاحقة، برزت اتجاهات حديثة تؤكد أهمية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، لما توفره من إمكانات في دعم عمليتي التعليم والتعلم، وتطوير أنظمة إدارة التعليم وأدوات التقييم، فضلًا عن تحسين بيئات التعلم(D'Mello & Graesser, 2011,p 18) . كما يمكن الإفادة من هذه التطبيقات في تصميم المناهج الدراسية وتطوير طرائق تدريسها وتقويمها، بما يسهم في تحقيق فاعلية أكبر في التعلم وفي هذا السياق، تتسم تقنيات الذكاء الاصطناعي بجملة من الخصائص التي تميزها عن الأنظمة التقليدية، إذ تمتلك القدرة على التعلم من البيانات والخبرات السابقة، وتحسين أدائها بصورة مستمرة، فضلًا عن قدرتها على الاستدلال المنطقي والتكيف مع المواقف المتغيرة، ومحاكاة بعض أنماط التفكير البشري، إلى جانب تخزين المعرفة واسترجاعها، مما يعزز دقة أدائها ومرونتها في التعامل مع مختلف البيئات. (عبد العزيز، 2020: 7).

- استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم

تتعدد استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي، إذ تسهم في دعم عمليتي التعليم والتعلم من خلال عدة وظائف رئيسة، من أبرزها:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في توليد المحتوى التعليمي، سواء من خلال إعداد الموضوعات أو تنظيم المناهج، ومساعدة المدرس في شرحها عبر تقديم أمثلة متنوعة، فضلاً عن إتاحة إمكانية تقييم المتعلمين وفق معايير واختبارات نموذجية.
- الإسهام في تحديد مستوى المتعلم ومتابعة تقدمه في التعلم، من خلال تحليل أدائه بشكل مستمر، وتشخيص أخطائه، وتقديم تغذية راجعة تعكس حالته المعرفية، بما يساعد في تحسين عملية التعلم.
- مساعدة المدرسين في اختيار الاستراتيجيات والخطط التدريسية المناسبة، وتحديد خطوات تنفيذ الدرس وتوقيته، بما يتلاءم مع قدرات المتعلمين الفردية ومستوياتهم المختلفة.
- توفير واجهات تفاعلية بين المتعلم والأنظمة التعليمية الذكية، باستخدام وسائل عرض جذابة تراعي طبيعة المادة الدراسية واحتياجات المتعلم، مما يعزز من دافعية التعلم ويزيد من فاعليته (الحنفي، 2018: 192).

- أنواع الذكاء الاصطناعي:

يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أصناف هي

النوع الأول: على أساس القدرات

١. الذكاء الاصطناعي الضعيف: يُقصد به ذلك النوع من الأنظمة الذكية المصمَّمة لأداء مهمة محددة أو نطاق محدود من المهام بكفاءة عالية، ويُعد الشكل الأكثر انتشاراً وتطبيقاً في الوقت الراهن، ويُدرَّب هذا النوع على وظيفة بعينها، لذا يشار إليه أحياناً بالذكاء الاصطناعي الضعيف، لكون قدراته لا تتجاوز المجال الذي برمج أو درب عليه، ومن أمثلته المساعد الصوتي**Apple Siri**، الذي يعمل ضمن مجموعة محددة من الأوامر والوظائف، وكذلك نظام IBM Watson المطوَّر من قبل شركة IBM، والذي يجمع بين النظم الخبيرة وتقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية وتتجلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي الضيق في مجالات متعددة، من بينها أنظمة توصية المنتجات في منصات التجارة الإلكترونية، وتقنيات المركبات ذاتية القيادة، إضافة إلى تطبيقات التعرف على الصوت والصورة، وغيرها من الأنظمة التي تعمل ضمن حدود وظيفية محددة.

٢. الذكاء الاصطناعي القوي أو العام: هو نوع من الذكاء الاصطناعي يتمتع بالقدرة على أداء أي مهمة معرفية بكفاءة مماثلة للإنسان. ويتميز هذا النوع بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها، ما يؤهله لاتخاذ قرارات مستقلة وذكية، كما يمتلك القدرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وإصدار الأحكام، والتخطيط، والتعلم المستقل، فضلاً عن التواصل بشكل ذاتي دون تدخل بشري مباشر.

٣. الذكاء الاصطناعي الفائق: يمثل مستوى متقدماً من ذكاء الأنظمة، إذ تمتلك الآلات فيه القدرة على التفوق على القدرات الذهنية البشرية وأداء المهام المختلفة بكفاءة أعلى من الإنسان، مع امتلاك خصائص معرفية متقدمة، ويظل هذا النوع من الذكاء قيد البحث والتطوير، وهو قيد التجربة وينطوي على نوعين هما:

- نموذج يقوم على فهم الافكار والانفعالات البشرية المؤثرة في سلوك الانسان.
- نموذج يقوم على نظرية العمل التي تحمله قادرا على التعبير عن حالة الانسان الانفعالية ليحميه عاملها ونسيا والتنبؤ بمشاعر الآخرين والية التعامل معها. (غالب ،2012 :21)

النوع الثاني: يعتمد على الوظيفة: وتشمل

تصنيف أنظمة الذكاء الاصطناعي وفقاً لقدرتها على المعالجة والتفاعل إلى الأنواع التالية:

١. الآلات التفاعلية :لا تقوم هذه الأنظمة بتخزين الخبرات أو الذكريات السابقة لاتخاذ قرارات مستقبلية، بل تركز على معالجة السيناريوهات الحالية والتفاعل معها مباشرة، ومن أبرز الأمثلة على هذه الأنظمة نظام (Deep Blue) التابع لشركة IBM ، و(Alpha Go) من.Google

٢. الذاكرة المحدودة :تتميز هذه الأنظمة بقدرتها على الاحتفاظ بالخبرات السابقة أو بعض البيانات لفترة محدودة، مما يمكنها من التعلم من التجارب السابقة وتحسين أدائها في المستقبل. ومن أبرز الأمثلة على هذه الأنظمة السيارات ذاتية القيادة.

٣. نظرية العقل: بموجب هذا التصنيف، تمتلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي القدرة على التعرف على المشاعر والمعتقدات الإنسانية والتفاعل اجتماعياً بطريقة تشبه السلوك البشري، ولا يزال هذا النوع من الأنظمة في مرحلة البحث والتطوير، حيث يركز الباحثون على ابتكار آلات قادرة على فهم السياق الاجتماعي والتفاعل العاطفي.

٤. الوعي الذاتي (Self-Awareness) :تمثل هذه الفئة مستوى افتراضياً من الذكاء الاصطناعي الفائق، حيث يُتوقع أن تمتلك هذه الآلات وعيها الذاتي ومشاعرها، وتفوق القدرات العقلية البشرية، وحتى الآن يظل هذا المفهوم نظرياً ولم يتم تطوير تطبيقاته العملية.

أما من حيث **التقنيات المستخدمة**، يعتمد الذكاء الاصطناعي على مجموعة من الأدوات والتقنيات الأساسية، ومن أبرزها التعلم الآلي(ML) ، ومعالجة اللغة الطبيعية، وعلم الروبوتات، والنظم الخبيرة، والرؤية الحاسوبية وتحليل الصور، إلى جانب تطبيقات أخرى تساهم في تطوير الأنظمة الذكية".
النظريات المفسرة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

نظرية العوامل الذكية(Intelligent Agents Theory)

تُعد نظرية العوامل الذكية من الأطر النظرية الحديثة التي تفسر كيفية عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد قدّمها كل من(Russell & Norvig) بوصفها نموذجًا يركز على قدرة الأنظمة الذكية على التصرف بطريقة عقلانية داخل بيئة محددة لتحقيق أهداف معينة، ويقوم مفهوم العامل الذكي على كونه نظامًا قادرًا على إدراك البيئة من خلال المدخلات، ومعالجة المعلومات وتحليلها، ثم اتخاذ قرارات مناسبة وتنفيذها عبر المخرجات، فضلًا عن قدرته على التعلم من الخبرات السابقة لتحسين أدائه بشكل مستمر، وتستند هذه النظرية إلى مبدأ العقلانية، الذي يعني اختيار الفعل الذي يحقق أفضل نتيجة ممكنة اعتمادًا على المعطيات المتاحة والخبرة السابقة، وهو ما يفسر كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع كميات كبيرة من البيانات واتخاذ قرارات دقيقة، وفي ضوء ذلك، يمكن تفسير العديد من التطبيقات التعليمية الذكية، مثل أنظمة التوصية والمساعدات التعليمية وروبوتات المحادثة، بوصفها عوامل ذكية تتفاعل مع المتعلم وتستجيب لاحتياجاته، الأمر الذي يسهم في دعم العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، ولاسيما في تدريس المواد التي تتطلب تحليلًا وفهمًا مثل مادة التاريخ

(Russell & Norvig, 2021, P: 101)

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي: في تدريس مادة التاريخ

في ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة، تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التربوي، إذ تمثل مجموعة من الأنظمة والبرمجيات التي تسهم في تعزيز عملية التعلم وتطويرها، من خلال توفير بيئات تعليمية قادرة على التفاعل مع المتعلم ومراعاة خصائصه الفردية، وتتميز هذه التطبيقات بقدرتها على متابعة مسار تعلم الطلبة، وتحليل أنماط تفاعلهم داخل البيئة التعليمية، وتقديم استجابات تعليمية تتناسب مع مستوياتهم المعرفية، بما يسهم في تحقيق تعلم أكثر فاعلية وملاءمة لاحتياجاتهم (أبو بكر، 2017: 85)

وفي سياق تدريس مادة التاريخ، يمكن توظيف عدد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في تعزز من فهم الطلبة للأحداث التاريخية وتساعدهم على استيعابها بصورة أعمق وأكثر تفاعلًا. ومن أبرز هذه التطبيقات:

١. **المحتوى التعليمي الذكي**: إذ تتيح المنصات التعليمية الذكية إمكانية تقديم محتوى تاريخي تفاعلي يتضمن الشرح والأمثلة والأنشطة التقويمية، بما يساعد على تنظيم المادة التاريخية وتبسيطها، وربط الأحداث ببعضها بصورة تسهم في تحسين الفهم.

٢. **تقنيات الواقع المعزز (AR):** تُستخدم لعرض الأحداث والمواقع التاريخية بطريقة تفاعلية، تُمكّن الطلبة من تصور الوقائع التاريخية والاندماج معها، مما يعزز إدراكهم للتسلسل الزمني والمكاني للأحداث.

٣. **روبوتات المحادثة الذكية (Chatbots):** وهي أنظمة تفاعلية تتيح للطلبة طرح الأسئلة المتعلقة بالمادة التاريخية والحصول على إجابات فورية، فضلًا عن دعمهم في تحليل النصوص التاريخية وفهم مضامينها، الأمر الذي يسهم في تعزيز التفاعل داخل البيئة الصفية.

(حامد وآخرون، 2021: 5-6)

وتسهم هذه التطبيقات مجتمعة في نقل تدريس التاريخ من أسلوب قائم على الحفظ والتلقين إلى أسلوب أكثر تفاعلية يعتمد على الفهم والتحليل، مما يساعد في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على تفسير الأحداث وربطها بسياقاتها المختلفة، الأمر الذي يؤكد أهمية توظيف هذه التقنيات الحديثة في تدريس مادة التاريخ، لما لها من دور فاعل في تطوير أساليب التدريس والارتقاء بمستوى تعلم الطلبة.

- فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في مجال التعليم كونه جزءاً أساسياً من المنظومة التعليمية ومن أهمها:

١. يسهم في تعزيز التفكير الإبداعي والناقد والكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة،
٢. تحسين جودة التدريس عبر أدوات ذكية، وإشراك الطلبة على نحو نشط في عملية التعلم.
٣. يفتح آفاق جديدة في فهم المناهج الدراسية وتحسين النتائج الأكاديمية.
٤. رفع مستوى التفاعل بين الطالب والمحتوى، ويقدم تغذية راجعة فورية من قبل الأنظمة التعليمية.
٥. يشجع المعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أساليب التدريس، ويدعم الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة، مما يؤدي إلى تحسين نتاج التعلم. (بسناسي وآخرون، 2024: 20).

- مميزات استخدام الذكاء الاصطناعي

يمكن إجمال مميزات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بالآتي:

١. تشخيص المشكلات وتحديدها بصورة فعّالة
٢. القدرة على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات وتحليلها بكفاءة.
٣. توفير دعم تعليمي مخصص يتناسب مع قدرات المتعلمين ومستوياتهم المختلفة.
٤. تحسين عملية اتخاذ القرار من خلال تقديم تنبؤات مبنية على تحليل البيانات.
٥. معالجة البيانات بسرعة ودقة وفاعلية عالية. (كاظم، 2012: 21)

- تحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

يواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي عددًا من التحديات التي قد تحد من فاعلية استخدامها، أو تؤثر في مدى تبنيها داخل المؤسسات التعليمية، ويمكن تصنيف هذه التحديات على النحو الآتي:

1. التحديات التربوية والتعليمية: تتمثل هذه التحديات في قلة خبرات بعض المعلمين وضعف تأهيلهم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى محدودية الإمكانات وعدم توفر البنية التحتية المناسبة داخل المؤسسات التعليمية، كما تشمل الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة تمكّن المعلمين من توظيف هذه التقنيات في تصميم المحتوى التعليمي وإدارة العملية التعليمية بشكل فعال، فضلًا عن التحديات المرتبطة بعمليات التقويم الإلكتروني، وما قد يرافقها من مشكلات مثل الغش الامتحاني وصعوبة ضبطه.

2. التحديات الاجتماعية: تتعلق هذه التحديات بالتغيرات التي قد تطرأ على ثقافة المجتمع نتيجة إدخال تقنيات حديثة في التعليم، إذ قد يواجه هذا التوظيف مقاومة أو تحفظًا بسبب اختلاف القيم أو عدم توافق بعض المضامين مع خصوصية المجتمع وتقاليده. كما أن سوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى نتائج لا تنسجم مع السياقات الاجتماعية والثقافية المحلية.

3. تحديات الخصوصية والأمن السيبراني: تتمثل هذه التحديات في ضرورة حماية البيانات الشخصية للمستخدمين وضمان أمنها عند استخدام المنصات التعليمية الرقمية، إضافة إلى الحاجة إلى تحديث البرامج بشكل مستمر واستخدام النسخ الأصلية لتجنب المخاطر الأمنية. كما تشمل هذه التحديات التعامل مع المواقع التعليمية بحذر لتفادي التعرض للفيروسات والبرمجيات الضارة التي قد تؤثر في سلامة الأجهزة والبيانات. (مقاتل وحسني، 2021: 123-125)

4. التحديات التقنية: ترتبط هذه التحديات بمدى توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة ومواصفاتها، مثل القدرة على التخزين وسرعة المعالجة وكفاءة الأداء، فضلًا عن توفر هذه الإمكانات لدى كل من المعلمين والمتعلمين. كما أن تفاوت مستوى البنية التحتية الرقمية بين المؤسسات التعليمية قد يشكل عائقًا أمام التوظيف الفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
(مقاتل وحسني، 2021: 123-125)

تنعكس هذه التحديات بشكل مباشر على تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، إذ تسهم في تشكيل اتجاهاتهم ودرجة تقبلهم لهذه التقنيات داخل العملية التعليمية.

- تصورات مدرسي مادة التاريخ

تشير التصورات إلى مجموعة من المعتقدات والأفكار والانطباعات التي يكونها الفرد حول موضوع معين، و تتشكل نتيجة التفاعل بين الخبرات الشخصية والمعرفة المكتسبة، وتؤثر في تفسير المواقف واتخاذ القرارات، وفي المجال التربوي، تمثل تصورات المدرسين منظومة من القناعات التي توجه سلوكهم التعليمي، وتُعد من العوامل المؤثرة في ممارساتهم التعليمية، إذ تعكس اتجاهاتهم نحو القضايا التربوية المختلفة، ومنها استخدام التقنيات الحديثة، وفي هذا السياق، تمثل تصورات مدرسي مادة التاريخ

محددًا مهمًا في مدى تقبلهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، حيث قد تسهم في تعزيز استخدامها أو الحد منه داخل البيئة الصفية، وترتبط تصورات المدرسين ارتباطًا وثيقًا بمستوى انفتاحهم على الابتكار والتجديد التربوي، واستعدادهم لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في عرض الأحداث التاريخية وتحليلها بصورة تفاعلية، وقد أشارت دراسات عدة إلى أن اتجاهات المدرسين وخبراتهم السابقة ومستوى تدريبهم تؤثر في تبنيهم للتقنيات الحديثة (Ertmer, 2005: 35). وتتباين هذه التصورات بين المدرسين؛ فبعضهم ينظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة داعمة تسهم في تحسين العملية التعليمية، في حين يرى آخرون أنه يمثل تحديًا نتيجة قلة الخبرة أو ضعف التدريب أو محدودية الإمكانات، الأمر الذي ينعكس على مستوى توظيفه داخل الصف. وتكتسب تصورات مدرسي التاريخ أهمية خاصة لكونها تؤثر في اختيار استراتيجيات التدريس وتوظيف الوسائل التعليمية، كما تسهم في تفسير العوامل التي قد تعيق أو تعزز استخدام الذكاء الاصطناعي، مما يساعد في تطوير برامج تدريبية تسهم في تحسين ممارساتهم التعليمية. (Pajares, 1992: 307).

- العوامل المؤثرة في تصورات المدرسين

تتأثر تصورات مدرسي مادة التاريخ بعدة عوامل، من أبرزها:

١. **التدريب المهني**: فكلما زاد مستوى التدريب على التقنيات التعليمية، زادت قابلية المدرس لتبنيها.
٢. **الإمكانات المتاحة**: مثل توفر البنية التحتية والأدوات التقنية داخل المدرسة.
٣. **الدعم الإداري:** حيث يسهم التشجيع المؤسسي في تعزيز استخدام التقنيات الحديثة.
٤. **الخبرة التدريسية:** إذ تلعب الخبرة دورًا في تشكيل قناعات المدرس حول فاعلية استخدام التقنيات الحديثة.
٥. **الاتجاهات الشخصية:** تمثل الميول والاتجاهات نحو التكنولوجيا عاملًا مهمًا في تحديد درجة استخدامها. (Pajares, 1992: 307).

الدراسات السابقة

- **دراسة الكحلوت والمقيد (2017):**

هدفت الدراسة التعرف على المتطلبات الأساسية لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل جامعات دولة فلسطين وتكوّنت عينة الدراسة من (100) عضو هيئة تدريس ذوي خبرة في مجالي التربية وأنظمة الحاسوب، يعملون في كليات التربية وكليات أنظمة الحاسوب بالجامعات الفلسطينية. وأظهرت النتائج، بعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)، مؤشرات مهمة حول متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي؛ حيث حصل محور الأبنية والتجهيزات على نسبة (84%)، ما يبرز أهمية توفير قاعات وتجهيزات مناسبة لدعم بيئات التعلم الذكي. بينما بلغ محور البرامج والتقنيات نسبة (85%)، مؤكداً ضرورة إتاحة برمجيات حديثة وتفاعلية. أما محور متطلبات المنهج فقد سجل أعلى نسبة بنسبة (96%)، مشيراً إلى أهمية تنويع أساليب التقويم بما يعزز فاعلية العملية التعليمية وجودتها (الكحلول والمقيد، 2017: 42).

- **دراسة اليساري (2024)**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات مدرسي مادة الاجتماعيات تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التدريسية، وتحديد مستوى التحديات المرتبطة باستخدامه في المدارس المتوسطة، وكذلك دراسة مدى تأثير هذه التحديات على استخدام الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في الجنس والتخصص والخبرة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبيان كأداة لجمع البيانات، وطبق على عينة مكونة من (226) مدرساً ومدرسة لمادة الاجتماعيات التابعين لمديرية تربية كربلاء المقدسة.
وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه المدرسين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي كان **محايداً**، وأن مدى ملاءمته للعملية التدريسية ومستوى التحديات المصاحبة له كانا **في المتوسط** .كما تبين أن التحديات تؤثر سلباً على تشكيل الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي. وبالنسبة للمتغيرات الديموغرافية، لوحظ أن استخدام الذكاء الاصطناعي يميل لصالح الإناث عند النظر إلى متغير الجنس، ولصالح مدرسي الجغرافيا عند النظر إلى متغير التخصص، ولصالح المدرسين الأقل خبرة (أقل من خمس سنوات) عند النظر إلى متغير الخبرة (اليسار 2024، :55-88)

- **دراسة (حمادي، 2025)**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات معلمي مادة الاجتماعيات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قسم تربية الهندية التابع لمديرية تربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2024-2025) ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من (90) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية بعد إجراء العينة الاستطلاعية، بما يمثل نسبة (82.5%) من مجتمع البحث ويمثلون (49) مدرسة ابتدائية بنسبة (87.5%) من مجتمع المدارس، ولتقدير اتجاهات المعلمين نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، قام الباحث بتصميم مقياس مؤلف من (26) فقرة، منها (13) فقرة إيجابية و(13) فقرة سلبية لضمان الحيادية في قياس الاتجاهات. وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، حيث وافقوا على صلاحية الفقرات بنسبة (90%). كما تم احتساب الصدق البنائي لكل فقرة وللمقياس ككل، وبلغ (0.77)، وتم التحقق **من** ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.92). تم تطبيق البحث خلال الفترة من 2025/2/3 حتى 2025/4/30. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي الاجتماعيات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت إيجابية، لكنها متحفظة، حيث كانت القيم قريبة من حد القطع وغير دالة إحصائيًا. واستنادًا إلى هذه النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات لتعزيز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. (حمادي ،2025: 750)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

لقد أسهم الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة في إثراء البحث الحالي بعدة جوانب رئيسية، من أبرزها:

- دعم الباحثة في صياغة مشكلة البحث بأسلوب علمي دقيق وواضح.
- توفير أسس لإعداد أداة البحث وضمان ملاءمتها للعينة المستهدفة وإجراءات تطبيقها.
- المساهمة في وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف البحث بما يضمن انسجام الإجراءات مع الغرض العلمي.
- إرشاد الباحثة إلى اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة واستخدامها في معالجة البيانات وتحليل النتائج بشكل دقيق.

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث الذي يستهدف الكشف عن آراء مدرسي التاريخ تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد تم توظيف هذا المنهج

من خلال رصد البيانات الميدانية وتحليلها، مما يساعد في فهم وتوصيف الواقع التعليمي المرتبط بدمج التقنيات الذكية في التدريس.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: تمثّل مجتمع البحث الحالي في مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بالمدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهم الكلي (1032) فرداً، بواقع (284) مدرساً و(748) مدرسة، وفقاً لإحصائيات قسم التخطيط في المديرية. وقد اختيرت من هذا المجتمع عينة بلغت (400) مدرس ومدرسة بنسبة تمثيل قدرها (38,7%)، اعتُمد في اختيارها أسلوب العينة الطبقية العشوائية لضمان التوزيع المتوازن، حيث شملت (160) مدرساً و(240) مدرسة من المدارس الإعدادية، والجدول (1) يوضح التفاصيل الإحصائية والنسب التكرارية لهذه العينة.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

الجنس	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	160	%40
	انثى	240	%60
	المجموع	400	%100
	بكالوريوس	280	%70
	ماجستير	80	%20
	دكتوراه	40	%10
	المجموع	400	%100
الخبرة	اقل من 10سنوات	220	%55
	10 سنوات فأكثر	180	%45
	المجموع	400	%100

ثالثاً: اداة البحث:

- **إعداد الأداة ومطلقاتها :**نظراً لحداثة موضوع الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية العراقية، وتحديداً لدى مدرسي مادة التاريخ، واجهت الباحثة ندرة في المقاييس الجاهزة والمقننة. لذا، عمدت الباحثة إلى بناء استبانة خاصة وفق أسس منهجية رصينة، مستلهمةً فقراتها من الأدبيات التربوية المعاصرة والنظريات التي تفسر تبني التكنولوجيا، لضمان تغطية شاملة لكافة أبعاد المتغير المستهدف.
- **هيكل الاستبانة وتوزيع الفقرات :**استقرت الأداة في صورتها النهائية على (30) فقرة، روعي فيها التوازن الموضوعي من خلال توزيعها على أربعة مجالات جوهرية:
  - **تصورات المدرسين (8 فقرات) :**لقياس الجانب الوجداني والذهني نحو التقنية.
  - **مستوى المعرفة (7 فقرات):** لتقييم الحصيلة المعلوماتية حول أدوات الذكاء الاصطناعي.
  - **مستوى التوظيف (7 فقرات:)** لرصد التطبيق الفعلي داخل القاعات الدراسية.
  - **المعوقات (8 فقرات) :**لتشخيص التحديات التي تحد من الاستفادة من هذه التقنيات.
- **نظام القياس (التصحيح) :**اعتُمد مقياس (ليكيرت الخماسي) لضمان مرونة أكبر في استجابات أفراد العينة، حيث تمنح البدائل الخمسة (أوافق بشدة إلى لا أوافق بشدة) دقة في رصد الفروق الفردية. وقد

حُدد المتوسط الفرضي بـ (90) درجة) نتاج ضرب عدد الفقرات في متوسط البدائل)، وهو يمثل النقطة الجوهرية التي يُقاس في ضوئها مستوى التطبيق (مرتفع أم منخفض) .

- **الصدق الظاهري (آراء الخبراء)** : خضعت الأداة لتحكيم علمي من قبل (10) خبراء متخصصين، وهو ما منح الأداة "صدق المحتوى". إن قبول المحكمين للفقرات بعد التعديل يعد مؤشراً على أن الاستبانة تقيس فعلياً ما وضعت لقياسه، وأن لغتها ومصطلحاتها تتناسب مع الثقافة المهنية لمدرسي التاريخ.
- **ثبات الأداة (معامل كرونباخ ألفا) :**حققت الأداة معامل ثبات كلي قدره (0,83)، بينما انحصر ثبات المجالات بين (0,77-0,80)، تُعد هذه القيم ممتازة في البحوث التربوية، فهي تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0,70)، مما يعطي الباحثة طمأنينة عالية بأن النتائج التي ستتمخض عن الأداة ستكون مستقرة وغير متأثرة بعوامل الصدفة في حال إعادة التطبيق.
- **القوة التمييزية للفقرات :**أثبتت النتائج قدرة عالية للفقرات على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، حيث تراوحت القيم التائية بين (3,443- 14,645)، جميع هذه القيم أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى أن الاستبانة أداة "حساسة" قادرة على كشف الفروق بين المدرسين المبدعين في توظيف التقنية وأولئك الذين يواجهون صعوبات فيها، وهذا يعزز من كفاءة الأداة في التشخيص.
- **الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط)** : تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بين (0,322- 0,677) هذا التراوح يشير إلى أن جميع الفقرات تصب في بوتقة واحدة وتخدم الهدف الكلي للاستبانة. إن ارتباط جميع الفقرات دلالياً يؤكد "تجانس الأداة"، أي أن كل فقرة هي جزء لا يتجزأ من المفهوم العام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعطي القيمة الكلية للاختبار دلالة علمية قوية.

رابعاً: تنفيذ التجربة (الإجراءات الميدانية)

بعد استكمال الباحثة للمتطلبات النظرية وبناء أدوات الدراسة، شرعت في التطبيق الميداني لجمع البيانات من مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية؛ حيث تم البدء بتوزيع استبانة التصورات واختبار المهارات المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ ابتداءً من يوم الاحد الموافق 2025/12/28، واستمرت عملية التطبيق والمتابعة الميدانية حتى يوم الاربعاء الموافق 2025/12/31، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على سير هذه الإجراءات لضمان توضيح المصطلحات التقنية للعينة وتوفير بيئة استجابة موضوعية، مما ساعد في الحصول على بيانات دقيقة تعكس الواقع الفعلي لتصوراتهم ومدى جاهزيتهم لدمج هذه التقنيات الحديثة في المنظومة التعليمية.

خامساً: الوسائل الإحصائية: لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات المستحصلة من عينة مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، اعتمدت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، وهي كالتالي: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، معامل كرونباخ ألفا)

تفسير النتائج ومناقشتها: يتم عرض نتائج البحث المستخلصة من التحليل الإحصائي، ومناقشتها بما يحقق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري، وتقديم التوصيات والاقتراحات والاستنتاجات المستمدة منها.

نتائج الهدف الاول: التعرف على مستوى تصورات مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل عام.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لقياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (96,88) بانحراف معياري قدره (16,33)، وكانت القيمة المحسوبة البالغة (6,609) أكبر من

القيمة الجدولية البالغة (1,64)، وهذا يشير بان مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية يستعملون تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومن كلا الجنسين، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

الاختبار التائي لعينه واحدة لمقياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تطبيقات الذكاء الاصطناعي	96,88	16,33	90	6,609	1,64	دالة 399

ترى الباحثة أن تمكن مدرسي مادة التاريخ من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعكس وعيهم المتزايد بأهمية التكنولوجيا في دعم العملية التعليمية. ويرجع ذلك إلى إدراكهم قدرة هذه التطبيقات على تبسيط المعلومات التاريخية المعقدة، وتحويلها إلى وسائط بصرية وخرائط ذهنية تتناسب مع اهتمامات الطلبة، إضافة إلى رغبتهم في التجديد التربوي ومواكبة متطلبات العصر الرقمي.

كما يشير تقبل المدرسين لهذه التقنيات إلى وجود دافع ذاتي لديهم لتطوير مهاراتهم المهنية وتنويع أساليب التدريس، ويسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل الصفي وتقليل الملل لدى الطلبة، مما ينعكس إيجابياً على شعور المدرس بالرضا والمتعة أثناء التعليم. علاوة على ذلك، قد يكون هذا التمكن مرتبطًا بزيادة الدورات التدريبية والبرامج التطويرية التي تشجع المدرسين على دمج التكنولوجيا في التعليم، كما يعكس انفتاحًا ثقافيًا وتربويًا نحو الابتكار في البيئة التعليمية العراقية.

نتائج الهدف الثاني: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير الجنس، أجرت الباحثة مقارنة علمية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من الذكور والإناث. ولتحقيق ذلك، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث أظهرت المعالجة الإحصائية وجود تباين دال في مستويات التصور والتطبيق بين الفئتين، والجدول (2) يوضح القيم الإحصائية المستخرجة:

جدول رقم (2)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	160	92,45	15,20	4,39	1,96	دالة لصالح الاناث (398)
اناث	240	99,80	17,12			

تُشير النتائج الإحصائية المستحصلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,39) وهي قيمة تزيد بشكل ملحوظ عن القيمة الجدولية البالغة (1,96) مما يؤكد تفوق

متوسط درجات الإناث على الذكور في هذا المتغير. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس شغف الكادر النسوي في المرحلة الإعدادية بتبني الحلول التقنية المبتكرة، حيث أظهرت المدرسات دافعية أعلى في تحويل مادة التاريخ من طابعها السردي التقليدي إلى مادة تفاعلية تعتمد على الوسائط الرقمية، وذلك رغبةً منهنَّ في كسر الجمود المعرفي المعتاد وجذب انتباه الطالبات من خلال تطبيقات توليد الصور والخرائط الذهنية الذكية التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ومن جانب آخر، تُعزي الباحثة هذا التفوق المنهجي للإناث إلى فاعلية التواصل المهني فيما بينهنَّ، إذ تميل المدرسات غالباً إلى تشكيل حلقات نقاشية ومجموعات تواصل رقمية تهدف إلى تبادل الخبرات حول أحدث التطبيقات التعليمية وكيفية توظيفها في الحصة الدراسية. كما أن حرص المدرسات على تجربة استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي لدى طالباتهنَّ، دفعهنَّ إلى استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بشكل أعمق من زملائهنَّ الذكور. إن هذا التنظيم الأكاديمي والالتزام بتطوير المهارات الرقمية الشخصية أدى بشكل مباشر إلى ارتفاع مستوى تصوراتهنَّ الإيجابية وتوظيفهنَّ الفعلي لهذه التقنيات، مما جعلها أداة محورية في ممارساتهنَّ التدريسية اليومية.

نتائج الهدف الثالث: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير **(المؤهل العلمي)** دراسات أولية "بكالوريوس"، دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه)

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، أجرت الباحثة مقارنة بين متوسطات درجات المدرسين من ذوي الدراسات الأولية (بكالوريوس) وذوي الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه). وقد استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
دراسات اولية	280	94,12	15,45	4,00	1,96	دالة لصالح الدراسات العليا (398)
دراسات عليا	120	101,25	18,20			

تُظهر النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مدرسي التاريخ نحو الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,00) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96)، مما يشير إلى تفوق واضح لمدرسي الدراسات العليا. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدرسي الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) قد تعرضوا خلال مسيرتهم الأكاديمية لتدريبات مكثفة على مهارات البحث العلمي واستخدام قواعد البيانات الرقمية، مما جعلهم أكثر انفتاحاً وقدرة على استكشاف وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

علاوة على ذلك، ترى الباحثة أن طبيعة الدراسة الأكاديمية العليا تفرض على الباحث مواكبة كل ما هو حديث في تكنولوجيا التعليم لتعزيز جودة بحوثه وأدائه التربوي، وهذا ينعكس بشكل طبيعي على تصوراتهم وتطبيقاتهم داخل الصف. إن امتلاك هؤلاء المدرسين لأدوات التحليل المتقدمة وحرصهم على التجديد المستمر جعلهم يدركون مبكراً القيمة المضافة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تبسيط التاريخ

وجعله مادة حيوية، مقارنة بزملائهم من ذوي الدراسات الأولية الذين قد يعتمدون بشكل أكبر على الطرائق التقليدية أو يحتاجون إلى برامج تدريبية متخصصة للحاق بهذا الركب التقني.

نتائج الهدف الرابع: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير **الخبرة التدريسية** (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تصورات مدرسي مادة التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير الخبرة، أجرت الباحثة مقارنة بين متوسطات استجابات المدرسين ذوي الخبرة القليلة (أقل من 10 سنوات) والمدرسين ذوي الخبرة الطويلة (10 سنوات فأكثر). ولتحقيق ذلك، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
اقل من 10 سنوات	220	92,15	14,80	6,61	1,96	دالة لصالح أكثر من 10سنوات (398)
10 سنوات فاكثر	180	102,30	18,15			

تُظهر النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مدرسي التاريخ نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,61) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) ، مما يشير إلى تفوق واضح للمدرسين ذوي الخبرة التي تزيد عن 10 سنوات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدرسين ذوي الخبرة الطويلة يمتلكون تمكناً كبيراً من المادة العلمية (التاريخ) وإدارة الصف، مما أتاح لهم التفرغ الذهني والمهني للبحث عن أدوات تكنولوجية حديثة تُجدد طرق عرضهم للمعلومات وتُقلل من الجهد اليدوي التقليدي.

وترى الباحثة أن الخبرة الطويلة في التدريس تولد نوعاً من "النضج التربوي" الذي يدفع المدرس إلى استكشاف كل ما هو كفيل برفع مستوى تشويق الطلبة، خاصة في مادة قد تُوصف بالجمود كالتاريخ. إن هؤلاء المدرسين، وبحكم استقرارهم الوظيفي، قد انخرطوا في دورات تطويرية متعددة مكنتهم من دمج الذكاء الاصطناعي بكفاءة في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي. بينما قد يركز المدرسون الأقل خبرة في سنواتهم الأولى على ضبط الإدارة الصفية وإتقان مفردات المنهج أولاً، مما يجعل توجههم نحو التقنيات المعقدة مثل الذكاء الاصطناعي أقل نسبياً مقارنة بزملائهم الأكثر خبرة الذين أصبحت التكنولوجيا لديهم وسيلة لتعزيز الإبداع التدريسي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. يمتلك مدرسو مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية مستوى عالياً وإيجابياً من التصورات نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى وجود وعي تربوي بضرورة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي الذكي.

٢. أظهرت النتائج أن المدرسات (الإناث) أكثر ميلاً وتطبيقاً لتقنيات الذكاء الاصطناعي من زملائهم الذكور، مما يستنتج منه وجود دافعية أكبر لدى الكادر النسوي لتطوير البيئة التعليمية واستخدام الوسائط البصرية الجاذبة.

٣. هناك علاقة طردية واضحة بين مستوى المؤهل العلمي والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة؛ حيث استُنتج أن حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) هم الأكثر تمكناً من أدوات الذكاء الاصطناعي بفضل خلفيتهم البحثية المتقدمة.
٤. أثبتت الدراسة أن الخبرة الطويلة (10 سنوات فأكثر) تمنح المدرس ثقة أكبر في دمج التكنولوجيا داخل الصف، حيث استُنتج أن التمكن من المادة العلمية يمهد الطريق للإبداع في الوسائل التقنية المساعدة.
٥. أثبتت تطبيقات الذكاء الاصطناعي قدرتها (من وجهة نظر المدرسين) على تحويل مادة التاريخ من مادة تعتمد على الحفظ والسرد إلى مادة تفاعلية تعتمد على المحاكاة البصرية والتحليل المنطقي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات للجهات ذات العلاقة (وزارة التربية، إدارات المدارس، والمدرسين) :

١. تدعو الباحثة وزارة التربية إلى الاستفادة من التصورات الإيجابية لدى مدرسي التاريخ (خاصة الإناث وذوي الخبرة الطويلة) وتعميم تجاربهم المتميزة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على بقية الكوادر التدريسية.
٢. ضرورة إقامة دورات تدريبية وورش عمل تخصصية لمدرسي التاريخ (خاصة حملة الدراسات الأولية والمدرسين الذكور) لتعزيز مهاراتهم التقنية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT، وتطبيقات توليد الخرائط التاريخية التفاعلية) .
٣. توصي الباحثة لجان المناهج بدمج روابط وتطبيقات ذكية داخل كتب التاريخ المدرسية، تتيح للطالب والمدرس استخدام تقنيات "الواقع المعزز" و"المحاكاة التاريخية" المدعومة بالذكاء الاصطناعي.
٤. حث إدارات المدارس على توفير المستلزمات التقنية اللازمة (مثل السبورات الذكية وشبكات الإنترنت) داخل قاعات التاريخ، لتمكين المدرسين من تحويل تصوراتهم النظرية إلى ممارسات تطبيقية فعلية.
٥. استثمار خبرات المدرسين من حملة الشهادات العليا في قيادة فرق التحول الرقمي داخل المدارس، واعتبارهم "مدربين أقران" لزملائهم في مجال دمج التكنولوجيا بالتدريس.
٦. تقديم مكافآت معنوية ومادية للمدرسين الذين يبتكرون طرقاً جديدة لتدريس التاريخ باستخدام الذكاء الاصطناعي، تشجيعاً لهم على الاستمرار في التجديد التربوي.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي، وتوسيعاً لآفاق البحث في مجال تكنولوجيا التعليم والذكاء الاصطناعي، تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

١. تصورات مدرسي المواد الإنسانية (التاريخ، الجغرافيا، الاجتماعيات) نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس (دراسة مقارنة) .
٢. تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.
٣. أثر تدريس التاريخ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (مثل الواقع الافتراضي الذكي) في تنمية التفكير التاريخي أو التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٤. المعوقات التي تواجه مدرسي التاريخ في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين ومديري المدارس.

المصادر

- أبو بكر، خالد (٢٠١٧): **تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة المصارف العربية،** مجلة الدارسات المالية والصرفية الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية مج ٢٥، ع٢.
- بسناسي، سعاد وآخرون (2024): **الذكاء الاصطناعي ودوره في تعلم اللغة العربية وتعليمها،** بارتن تركيا: أبحاث ع محكمة للنشر.
- التوردي، عوض (2001)، **المدرسة الالكترونية وادوار حديثة للمعلم الرياض،** مكتبة رشد.
- حمادي، آيات صاحب (2025): اتجاهات معلمي الاجتماعيات نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة الباحث، المجلد 1.
- الحنفي، أمل محمد مختار (2018): **فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية التحصيل والانخراط في التعلم لدى الطالب المعلمين شعبة الرياضيات،** تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية التربويات الرياضيات.
- الشرقاوي، محمد (2011): **الذكاء الاصطناعي في الشبكات العصبية،** اصدارات جامع الامام جعفر الصادق الواق، بغداد.
- شعبان، عبد القادر محمد (2021): **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي**. المجلة التربوية لكليات التربية في سوهاج. 84(84)1-23
- شمس، نسيب، (2020) **الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الانسان**
- عبد العزيز، هاشم فتح الله (2020): **رؤية مستقبلية لتطوير منظومة التعليم في ظل الثورة الصناعية والذكاء الاصطناعي**. ابداعات تربوية
- عثمانية، أمينة (2021): **تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،** برلين، ألمانيا.
- العمري، وصال (2013): **تصورات معلمي العلوم للمرحلة الاساسية لعملية دمج التكنولوجيا بتدريس العلوم وعلاقتها ببعض المتغيرات** قسم المناهج والتدريس جامعة اليرموك الادن.
- غالب، ياسين سعد غالب (2017)**: نظم مساندة القرارات** دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفرا، يحي (2003): **التعليم الالكتروني رؤية في الميدان ورقة عمل مقدمة لندوة للتعليم الالكتروني خلال الفترة 21 - 23 /4/ 2003** مدارس الملك فيصل الرياض http://www.).
- كاظم، أحمد (2012): **الذكاء الاصطناعي.** العراق، منشورات كلية تكنولوجيا المعلومات، جامعة الإمام جعفر الصادق.
- الكحلوت، أحمد والمقيد، سامر (٢٠١٧): **متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية،** مؤتمر التعلم الذكي ودوره في خدمة المجتمع جامعة القدس المفتوحة فلسطين.
- المالكي، وفاء فواز (٢٠٢٣): **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي** مراجعة الأدبيات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (٥)، ٩٣-١٠٧
- مقاتل، ليلى وحسني، هنية (2021): **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية.** علوم الإنسان والمجتمع، 10(4)
- اليساري، فاطمة نعمة (2024، نيسان) **اتجاهات مدرسي مادة الاجتماعيات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس وتحدياته في المدارس المتوسطة،** مجلة الباحث، المجلد 43 العدد الثاني جزء2.
- D'Mello, S., & Graesser, A. (2011**). Dynamics of affective states during complex learning. Learning and Instruction**. Retrieved from https://doi.org/10.1016/j.
- Ertmer, P. A. (2005). **Teacher pedagogical beliefs: The final frontier in our quest for technology integration**.

- Kaplan, A., & Haenlein, (2023**). M. Siri, Siri, in my hand: Who's the fairest in the land?** On the interpretations, illustrations, and implications of artificial intelligence..
- Pajares, M. F. (1992). **Teachers' beliefs and educational research**: Cleaning up a messy construct.
- Russell, S., & Norvig, P. (2021**). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.).** Pearson.